

# أَتَمْنَى أَن يَأْتِيَ الْغَد

انتصار عابد بكري	رويدا
أحد البغضاء	رويदा تفيض الروح
ولا حر السماء	فالقلب ملأته
فالحمد العزيز في	القروح...
السراء	تغمر الدموع مطراً
والضراء	في وجنتي جونا
رويدا رويدا تفيض	وفيها حرقة
الروح	فيها أشواق
فالقلب ملأته	يوم جمعاً
القروح	ونيلة رَيتَها القمر
أَتَمْنَى أَن يَأْتِيَ الْغَد	...
أو تمسك بنهار	يا ليتها
تعيشه.	الكلمة التي تمحا
الى حفلة مدعوًا	من القواميس
سبرفَ الليلة	جميعها
بعض السمفونيات	لا يحمل بعدها

# قلقة الحق

منفظة رمادية  
المقدمة  
الاصطاح اللغوي  
ان الاسلوب المتبع بهذا النص اسلوب فلسفي رمزي يعكس امكانية الكلب التشعب زهير  
الفارسي الذي ينتمي الى التلة من الكلب الشباب  
في المغرب العربي واثنين تقرأ بالحوار  
الاوروبي وخرجوا تماما من غرف انعاش المسرد  
الاخباري المجرى من الانسان الوطني الذي يسمى  
اليه الكثير من كتابنا العرب والتي يهتم بالادوات  
المستهلكة اليومية فقطوا اتجهوا نحو الاسلوب  
السداسي المقرون بالشكلية الاخلاقية او  
الاقتصادية التي تعطي دروسا في المتابعة الدقيقة  
لتلر هاهنا والظواهر السياسية التي تستكن  
المجتمع وتنبوا المدرسة الفلسفية الرمزية  
للتحقيق في كركبا الكتاب المعلمين في هذا المعنى  
الايبي الرصين، ولو ضربنا مثلا لتوضيحا على  
هذا المعنى الرمزي سيكون الروائي الامريكي  
ارنست همنكوا في الشيخ والبحر نصب ايجتنا  
بعينته البسيطة لصياد بصمده سمكة كبيرة جدا  
بعد خمسة وثمانين يوما من الكفاح، تاكلمها  
القشروش في طريق عودته الى المنزل ولكن  
الخطبة الاخلاقية الرمزية لتلك الحكمة البسيطة  
اذ هلت العالم حينما اخذت اوسع تأثيرا واكثر عمقا  
انسانيا وفلسفيا مما يتصور المتلقي فهي تتجه  
نحو الصراع الانساني بين الانسان المكافح  
وتقوى الطيحا وتم الارصار لدى الانسان على  
تحقيق النجاح والتغلب على امصاص في اهلك  
الظروف واصب الاصمار ويض من التقاد من  
اتجه نحو الاستقلال والطمع من قبل القشروش  
الكبيرة في المجتمع والتي تستغل قدرات الفقراء  
من العمال والفلاحين حين تاكل رزقهم وتعيهم  
اليومي وترتكبهم عظما ومش مديرا  
انسانيا.. نستهنك .. ان النص الرمزي يحمثل  
حيكئين الحكمة السردية والحكمة الرمزية او  
الخطبة الاخلاقية.

الجمالية الابسية في النص  
ينتمي هذا النص الى المدرسة الرمزية بتفوق  
وتحت نظرية الادب للمجتمع فقد ادع كتابة  
الاديب المغربي زهير الفارسي بتسح رمزية

فارس اليوم يشبه 'دون كيشوت'  
الذي اراد ان يزيل الظلم من العالم  
ويقذ بلاده من الاشرار فاستخدم  
سلاحا قديما اصابعه الصدا.  
سيعلم الجميع من ضمن مجلسنا  
\* بلاني خير من تستعني يقدم  
اعنى الرجل الخمسيني فرسه  
على عجل ومضى مسرعا على  
سبح هضبة الازهار، صهين على  
العاني صرف اتصاهي عن جلالة  
المكان وعظمتها التاريخية  
وتغقت عيناي بالقائمة الهزبية  
لفرسان الذين يمتنون خيولاً  
ليست بالبرعية، ورددلساني  
دون وعي بيبت المتنبئي القتائل  
والخالد معا:

الخيول والليل والنجوم تعرفني  
وظرات على ذهبي استنته ربما  
تحتاج لمزيد من الاستقصاء  
والبحث، ولكني ساكتفي بظرها  
واثرة بعض الشبهات التي تدور  
حول الاجابة، أما التحليل والبحث  
سأتركه لمتخصصيه.

استنتي هي:  
أبن اخفتي الفرس والفرس معا  
من خريجة الرمزية الابسية؟ وما  
التحولات التاريخية التي طرأت  
عليها معا؟  
كيف تحولت الفرسية عبر رحلة  
طويلة من البيداء الى المدينة؟  
ثم لماذا يمضي أكثر من أنف  
وحسين عاماً - على رحيل  
المتنبئي - دون أن ينجب التاريخ  
شاعراً فارساً يحمل عقرية فنية  
وفكرية ثائرة ومترددة وطاغية  
كالمتمتبي؟

حينما نفتح دفاتر التاريخ نجد  
صداقته عمرها أكثر من ثلاثة  
ألوف عام بين الانسان العربي  
والخيال منذ ان استأنسه في  
هضبة نجد لأول مرة في التاريخ.  
ان ما تملكه الخيول العربية - من  
سمات ترقى لمصاف الرقي  
والجمال يجعلها وحسدها أكثر  
الاشياء تفراد في حياة العربي،  
وحدا كانت المهم الأكثر إيهاراً،  
وحدا من حمل رمزية البطولة  
وانطلق في فضاء مطلق لم يقيده

زمن أو مكان.  
صداقته تؤكد ان كل من الانسان  
والخيال اضفي على الآخر غرة  
وثقة وشهرة، فالمراسات  
الحمدية تؤكد ان الخيل الاصيل  
ويلد الصحراء وتناجها الطبيعي  
وقد ضوع في البيداء لعلمي  
النتقاء وضيعة صرامة، لم يصد  
امام قسوتها الا الاجود الاقوى  
والصلح فحنتي يكون الحصان  
اصيلاً لا يد ان يكون منحرداً من  
البيداء، لذا كان العرب يحرمون  
على حفاظ تسيب لخيول من  
الاصناف التي كانت تـحـمـل  
الصفات الفلية الاصلية.

ومن مظاهر اهتمامهم بالخيول  
من قتب المعوق ملناض بالحنز الشفيف الدفين، ويحجم  
العيب والعشق الملوك المشتمل والساكن الكائن في عشق الروح  
واغوار القلب، الخط اليك اصديق كلمات الرثاء وعبارات الشوق  
والوفاء والحنين.  
ومن الحدايق الغناء والرياض الضراء اقطف اليك باقات الورود  
والزهور لاصنع منها اكلاباً اضعها على قبرك، ايها الايقونة  
التي اضاءت دروب حياتي وعمري بلسعادة والحوور والخير  
واشراقه الامل، وتركتني حزينا باكياً شاكيا مع الامي وعبراتي  
ودموع الحنين.

--الى المتماوت سميح القاسم ليد ظلت تقاوم في ذكرى الرحيل  
ذكرك باقية في القلب والوجدان يا ابا وطن ، الراقد تحت الزيتونة  
في جبال الرامة الجبيلية.  
--الصدوق الشاعر والكاتب والمثقف المتناقم والانسان الرقيق  
المرهف يعقوب حجازي، ابن عكا التاريخية الخالدة ، قاهرة  
نابليون ، اسم لمع في فضاء الثقافة لوطنية الفسطينية من خلال  
دوره التصاني التنويري التحريري التنقيبي، وانشائه دار نشر  
"الاسرار" ، التي كان لها الدور الرائد والعظيم في تعمييق  
الانتماء وصيانة الهوية ونشر الفكر الوطني التقدمي، وترسيخ  
ثقافة الوطن والانسان والتويري والحريه، حدا عن اصدار مجلة "   
الاسرار " التي ادت دوراً طليعياً وريادياً في الحياة الثقافية والفكرية  
الفسطينية.

هذا الصديق الانسان يستحق التحية والتقدير والاحترام على نشاطه  
ودوره وجهده الوطني والثقافي ، انه يدنو من العقد السابع وهو  
اكثر عطاء واثمًا واخلاصاً للقضية ووفاءً لثقافة والادب  
والانسان.  
--ثمة بضاعة فاسدة رائجة في السوق الادبي والثقافي هي صناعة  
"النجوم " الادبية ...  
--باتلفظ الجريء الصريح والهداف نخدم ونثري المشهد الثقافي  
والنقدي ، وليس بنقد الاطراء المجامل والمنافق .  
--هل انتهى زمن الشعر ويـدا زمن الرواية ... ؟ !  
--الى متى ستظل لجنة المتابعة موضة للتجاذبات والمنافقات  
السباسبية والحزبية والفكرية والمقتادية ؟ !  
--هل العيب فيما ام في الزمان يا ترى ... ؟ !  
--التناق غدا عنوان المرحلة .. !.

كيف تشعر بالسعادة وغيرك يتالم ويبكي ، ولا يجد القوت في  
بيتها...  
--القاعة كنز لا يفنى . من يطبق هذه المقولة في عصر المادة  
؟ !  
--نشان بين الحرية والفضوى...  
--مك صبية ، وهي تقود الجيب الأسود ، تقول : " يا ارض اهتري  
ما عليك الا انا " .  
--حين سنال فتاة العصر : ما هي الحرية بنظرك ..؟ فتجيب : ان  
اصاحب واحب من اشاء ، واتحدث معه عبر الفيسبوك متى اشاء ،  
واقود سيارة الجيب الى موديل ونظرتي السوداء على عيني،  
واتحدث في الفلاسيكو وهو على اذني



# ألا يمكن أن نحلم بأننا نستيقظ..؟

# قراءة في نص الاديب المغربي زهير الفارسي



متفوقة في المعنى والتعبير بعد ان حظ المتقول  
بألا مضون حين طرح حبكة سردية خيالية  
رسما بقاء ادبي عندها وجد نفسه مستيقظا من  
النوم وهو لا يدري من هو تلم ام مستيقظ وعثر  
على نفسه تحت ضوء رمادي لا يشبه ضوء  
الصباح بجلد وزي مهرج ورافته الشخصية تلك  
التي اخ سطر من النص استخدم الترميز بالخط  
بين الواقعية والرمزية ليخرج النص بشكل مبهج  
من خلال التوازن بين الحككين الحكمة السردية  
الخيالية والحكمة الرمزية الحقيقية... جعل  
المتلقي يطن الهم حقيقة من ناحية ومن أخرى  
يطن الحقيقة وهم ، حتى يصل المتلقي طرف  
الحبل الاخير فيفاجا بحكمة فلسفية ذكية ان الواقع  
دوما ينحر الحقيقة تحت اقدام الاعتراف حين  
يدبح الغموض بسكين الوضوح . يبدو ان الكاتب  
العبري زهير الفارسي متأرا بكتبت الخيال

العلمي مثل الكلب الانكليزي H.G.Wells فهو  
يبني كتاباته على حقائق علمية كما فعل في حيكته  
الرمزية في هذا النص حين انطلق من الحقيقة  
القصية المتعلقة بطوعي والارعي شطب قسم  
على القرصنة والتخلف ولم في سابع  
ارض... والتلم دوما لا يمي ما يفعل ، لذا صار  
قلته تريجا، وتصور الكاتب نفسه الواعي  
الوحيد داخل انوب شطب من زجاج ، يسير فيه  
ولا تمسه الاقديمه وهو ينظر في جميع  
الاتجاهات نحو افعال هذا الشعب الخاد في النوم  
والخلف حستى وصل نهائية الاسلوب الأخرى  
باستنتاج فلسفي جميل يضعه الكلب يسوزان  
ياس ( لا نعلم يوما بالاستيقاظ...؟ ) وكان  
الكاتب العبري ، زهير الفارسي ، يشن بآسبه  
جهدا من ان هذا الشعب سوف لا يستيقظ ابدا  
حين وضع السؤال بحرقة فةقة في نهاية النص

من يدق له التحديش  
بلسه كل البشر !

7

العراق اليوم  
A. Iraq Today

الأثنين 2425 العدد: 8 / 31 / 2015

# قراءة في نص الاديب المغربي زهير الفارسي



وتركه بلا جواب .يحاول الكاتب هنا بشهوده  
وانسبابية مبهرة ان يضع المتلقي امام واقع  
خطير من ان الانسان قد يجد نفسه يوما في  
موقف المهرج ، فكل شيء يبعد يجعل الي التهرب  
....الكل يتكلم الكل يصرخ الكل يهدم... يقف  
...يتنهك الحرمانات والتشرع والقانون  
.....فالتهرب ليس زيا بيلسه الانسان فقط  
واما هو جدا لا يزغ الشمس ولا الصابون او  
الدهك ، ليس لالتسان يد من التخلص من هذا  
الزوي ان يزغ هذا الجلد مطلقا مادام يسكن  
اللاشعور ومثقف بقطران التخلف ...وهنا  
اشارة ذكية وتحذير مباشر من قِبل الكاتب ،  
صرتنا هذا هو عصر التهرب، وحين ان تنتبه  
ونحذر، قد يكون التهرب مرض يصيب الانسان  
كأي مرض عضال ربما في يوم ما يخرج لنا  
مصطلحا جديدا ، فيصطبف التهرب مع امرنا  
السارية التي لا تعد ولا تحصى... قد يكون اكزما  
تسمى اكزما التهرب او سرطانا.....! ..وحسب  
رؤية الكاتب عودة الانسان لطبيعته الانسانية في  
الذين يبدد الملل مادام يسكن اللاداعي.....  
فالمهرج هو الطبيعي والطيبي هو المهرج في  
هذا الاديم الخبي القاسفي... فقد قلب الكاتب  
بذكاء الطولة فوق رؤوس الاصحاء من ذوي  
النفس الضعيفة..... جاء النص بتلك الجزئية  
وعصبا فلسفيا يحساكي ويتحساكي مع الانسان  
السوي يبلتغ نفسه ضد مرض التهرب والنوم ،

بممثل الحكمة والوعي ... واخيرا يقضي الكاتب  
الفيلسوف الشاب بفرقة بري فبيلة حين يطن  
للناس جميعا نياما لي انا لمرجة الفيويصة ... وانه  
الوحيد الذي يحسطن ان يري الاستيقاظ يلوح  
ويضه في الحلم على الاصل... ويتسحجر في  
النص من اعينته الرمزية...  
أربين: الأول يستيقظ على الاستكامة ومعاودة  
مماقتصة القياب، أما الثاني ففأن يطع في طلب  
الموتف أصل الاك... ملت براسي ببطلاستطع  
الاستكام، كان مينا بالكنير من الغرايب، المسطحة  
المحبة، الصورة هي نفسها وبسيفة التردد  
المختلة الاحجام، لوجه مهرج ممدد على الارض  
ياس ( لا نعلم يوما بالاستيقاظ...؟ ) وكان  
الآخر، قابفته حك يحمثل في... اما المكان فكان  
مشعبا بشعشع رمادي يتسرب من الخارج ؛ ويربك  
تصرفاتي، مع العلم أنني قلمت بساذا وليس  
بسين.. من بعيد تراءى لي احد هم يمضي بطريقة  
تشبه مشيتي، وأنا اتابعه باهتمام، تجاوزني رجل  
من الخلف، كان يمضي نفس المشية، وحياة له  
هبة بهوان... قيصت...  
يسمك الدور على المتلقي بشكل اكث، اخذ الكاتب  
الذكي بزهر الفارسي، المتلقي معه في تفكيره  
بطريقة الخلاص ان يثبت حقيقة غير مغتولة في  
ذهن المتلقي تتكون مسؤولة فعلا ومن خلالها  
يطلق التصور سلم الابهام ليسر من بيان هذا  
المهرج هو شخصية حقيقية ، وفي تلك الحاسة  
ضيق الكاتب الخفاق على المتلقي وضعه على  
استحوال طريق الياس ..اما يؤمن ان تلك  
الشخصية حقيقية وبدا بالتفكير متشبا والكاتب  
ان يرفض طريقة الحدس الانساني والسيب  
حاسة الفضول والبحث والتقصي عن جوهر الامر  
.... صور الكلب ان الناس في الشراع جميعا ،  
نساء ورجالا هم ايضا مهرجون وهذا ينطقي حضي  
النص المعقول واللامعقول والوعي والارعي  
.... من ناحية او هي والمعقول ان جميع التامين  
من مهرجون وهذا ما اراد الكاتب واشتمل  
... ومن الناحية الأخرى الخاصة  
باللامعقول والالواعي ان الكلب هو الواعي  
الوحيد في مربع النص ويقابله الكلب الأخر،  
المتلقي الذي يترك الحقيقة.... هنا يحل اللغز  
ويتلقى المعقول باللامعقول والوعي باللاوعي...  
أعز أرتياكي، يا سيدي...أريد فقط صورة اللمحة  
التي نحسن فيها، هل هي لحظة الغروب أم  
الغروب... لوج بسيفانه في الهواء وهو يعنم ثم  
انصرف دون أن يجيبني... حسبتها قررت ان  
سأجترح تقصي حلا، دون ان أهتم بالأخرين، فهم  
على ما يبدو راضون بما حصل بهم... خظرت لي  
فكرة؛ ان استمر في لعب دور البهوان لكن مع  
التسلح بمدعته ولوازمه، اخذت الاصباغ ورحمت  
أعيد طلاء وجهي بسففس الالوان والاشتمال  
الحقيقي لتلك الشخصية التهربية ورمي بمطبخ  
يقظة في احضان المتلقي بعد ان احس بشعاع  
يلوح من جوهر المغتول بواعي الكاتب المرتبط  
بفيويصته او العاكس الذي انتبهه فابسه هذه  
الشخصية جدا وراء واضمح ان كل ما فلت من  
ارهاصات ومشاكل ، ما هي الا لحما قد تسمن وفيه  
من مقطعة مادية ضخيمة شدة من تفكيره هائلة  
الان لتطبيق تركيزه لاحادة التوازن والاتجاه نحو  
منظرة الوعي الضمنية المعقول الالهية  
ونفض الوعي المهرج والخروج من جلباب  
التهريج الخيالي الذي كان ولا يزال مرسيا من  
ضروب النوم والخذل الذي استينم ليكون باقورة  
رمزية للاستعاق قبيل التهمك والاتلاجمع حرا  
تاريخ عريق ومرحبات حضارات عريقة هجرها  
وامتاق مع مجريبات التخلف والامبالاة وارتسى  
بحضان الشعر حتى بات الاخير في الردي

نص راق.... قد تكون قرأتني له قد سبرت  
اغواره واغوار الكاتب ....وان لم يكن فان النص  
حتما اكبر من قدراتي الفكرية.... تحياتي لهذا  
الاديب المتمكن الامة ، زهير الفارسي ، ونصه  
الكبير..

# الخيال والليل والبيداء .. لم تعد تعرفني

كمر زن انساني يحمل سمات العزة  
والكرامة  
فأخيل لتني عرفتم المتنبئي لم تعد  
موجودة، انقرفت التفجعات مع  
مخنوقات أخرى تشبه الهجات  
والأرانب ولم يعد يمتظها  
الفرسان، وتحول الخيل لكتناات  
مُختفية يقتننها الأخرى من أجل  
التباهي والتفاخر كما تحول ليئها  
من ليئل الرجال ليئل الغواني  
والخفافيش ولم تعد يبداها  
مصنعا لرجال فقط صارت  
محييات وسفارى.  
شيء اخر مهم في بيت المتنبئي  
غير رصده لعلامات الرجولة  
والفرسية من خيل وليل وبيداء  
وسيف ومرج وقرطاس والقصة.  
تلك العلامات التي اقطع صلتنا  
بها الامن سيف خسيين ورمج  
أنهم كرسوا لها بعض المؤلفات  
مثل (أسباب الخيل، لابن الكلبي)  
و(أسماء خيل العرب وأسابيها  
وذكر فرسانها، للفنجانى)  
و(كتاب الخيل للأصمعي) ثم يكن  
الخيال عنده هو حيوانا يب على  
الأرض ولا صوات تمتطي بل  
كان سرا من أسرار قوته وعزته  
وكرامته.  
ظل الخيل وفيأ راقيا مأسعا  
بالصبر في مواجهة أقساع  
الحياة، استكبرى الأطلال  
والاماكن من صحرراء امرئ  
الفيس الى اندلس الفن والعارة  
محتفقا بمفرداته المعبرة عن  
جمال العرب والعروية معل.  
عفا ألا لروح لفكرة عودة  
الخيال مقترنة بالجهاد، ولكني  
ادعم بسبل وروح لعودة الخيل

# مرة آ صابها حجر

# قصص حبك القصيرة

# جدا تروي قمتنا الطويلة

# رضاب فيصل

شظايا أفكار تصيب بحساسيتها الواقع متخذة من  
السفرية منهجا في "الحيي.. والشخصيات جميعها  
نحن يحكم الكاتب السوري احمد زيد محبة في العدد  
١٠٠ (غسطس/ آب ٢٠١٥ ) من كتاب مجلة الراء  
الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام بإمارة الشارقة  
١٢٠ قصة قصيرة جدا، جمعها في مجموعة من احدى  
تحت عنوان "ما زال أنتظر". أشار الى كونها مرة  
اصابها حجر فتفارت شظايا حيث تكلم بحكاياها  
المكتيرة والمنموة حكاية واحدة، تروي رواية قصص  
عيشه ويحاول محبة، من خلال فن القصة القصيرة  
جدا، ان يتناول العلم بعدة وجوه، مشبها ومبعترا  
ومتقدرا، وان يستخدم التقصيل العديدة هنا وهناك،  
تشكيل منطق اخترعه هو، ويمكن له ان يصل إلى  
المتلقي العربي عبر قصة واحدة أو أكثر من قصة.  
متفكرا، نقاطا مشتركة لئديه داعيا إلى البحث عن  
الذات والى لملمة الشظايا التي لا بد وأن تجرح اصابعنا  
في الوقت الذي تعجز فيه ان تقدم لنا فادما أو تساميا  
ما احدث قصص محبة في هذا الكتل بل يتجاوز  
جمعا إلى ربع أو خمس عبارات، إذ يختصر بصافاتها  
جديا إلى جنب، ما يرغب بقوله عن المصطفى العلي  
بدءا من الغلاف الأول إلى الغلاف الأخير، ففي مقطع  
نثرى حمل اسم "لغوان فقط" دعانا جميعا بظر بقصة  
غير مباشرة إلى قراءة جميع القصص. بينما ذهب في  
مقطع "أماما، كلبها" إلى السخرية من الفلزى الحمول  
الذي يقول إنه قرأ كامل الكتاب دون أن يكون كاملا  
صحيحا يقوم السرد على خضية المفارقة التي تاتي  
في نهاية كل مقطع أو كل قصة وغالبا ماتحيل ناهي  
المفارقة إلى السخرية ضمن مفهوم الكوميديا  
السوداء، ففي حين قد تبتعك حكاية إلى الانسامة  
والضحك، تولد داخلك شعورا مريرا على الشخصية  
المحبى عنها، وعلى ألقك أنت، تماما مثلما حصل في  
قصة "أمنية تحققت": "سم العيش وتكايفه، تمنى



أن يستضيفه إن أو قريب أو صديق أسبوعا واحدا، لا  
يعمل ولا يستقل، ولا يبيع ولا يشتري، بآنيه طعامه  
وشرايه جنها من غير كلفة ولا عناء، وتثققت  
أيمته، رقد أسبوعا في المستشفى". ثمة صفحات تغزو  
أقرب بمضمونها إلى الخفاش، أكثر منها إلى القصة.  
تحديدا بما يتفق بعنصر السرد. وقد ظهرت كلها  
شذرات من فكر أو من حديث عابر ترمي إلى فرة  
معينة، ساخرة ونقدة. مثال ذلك "مجرد فكرة" التي  
قال فيها الأثير: "اجتمع بعض رجالات الأدب والفكر  
والفن والثقافة والإعلام، لمناقشة فكرة جري تناقلها  
في الأوساط الثقافية، لتخلص في إلغاء الرقابية على  
الإعلام والصحافة والمطبوعات والكتب، ودار بينهم  
حوار لم يطل، ولم يظهر شيء من الاختلاف، وسرعان  
ما اتفقوا على ضرورة الإبشاء على الرقابية". ومنه  
تصلح بعض الأفكار الواردة في "ما زال أنتظر" ان  
تكون بذرة لقصة أوسع، تحتل عناصر الزمان والمكان  
وتجويها الشخصيات والحوارات.